Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينمو ، بشخصيته ومسلمات شخصيته ، ولو حاولنا من البداية صياغة هذه الرؤية ، فى عبارة مبدئية ، لوجدنا أنها ـ رؤية تتفهم الشمول الحى ، متجاوزة النظام الاجتماعى والدينى الذى يحاول أن يبدو كنظام انسانى ، وكل ذلك يؤدى حتما الى أزمات فى أشكال التعبير الفنى والأدبى لعلاقاتها الجدلية بأشكال حياتنا ، تركيب المجتمع وعلاقاته الطبقية ٠

المأساة الاجتماعية والمأساة الوجودية :

مأساتان رئيستان أعتقد ، ويشاركنى آخرون ، أنهما يظللان عالمه الروائى حتى الآن ، هما : المأساة الاجتماعية ، والوجودية ، فثمة الحاح دائم وقاس ، وبحث لا يمل . لا يعرف اليأس عن اطمئنان مفتقد ، ومفاتيح حياة ، وأصل وجود ٠ انه يعترف فى حديث له قائلا : « مادامت الحياة تنتهى بالمعجزات والموت ، فهى مأساة ، وقد ترى هذه المأساة مبكية ـ مضحكة ، ولكنها على أى حال مأساة ، وحتى للذين يرون الحياة معبرا للآخرة ، فتعريف المأساة ينطبق على جزئها الأول ، وان انقلبت الى غير ذلك عند شمولها ككل ٠ ولكن مأساة الحياة مركبة وليست بسيطة ٠ أجل ، أن تفكيرنا فى الحياة كوجود يجردها من كل شىء الا من الوجود والعدم ، ولكن تفكيرنا فيها كمجتمع يرينا مآسى كثيرة مفتعلة من صنع الانسان ، كالجهل ، والفقر ، والاستعباد ، والعنف ٠٠ الخ ٠

وهذا يبرر تأكيدنا على مآسى المجتمع ، اذ أنها مآس يمكن معالجتها ، ولأننا فى معالجتها نخلق الحضارة والتقدم. بل ان التقدم قد يخفف من بلوى المأساة الأصلية ، وقد يتغلب عليها ٠ واذن فحل مأساة المجتمع قد يحل فى النهاية مأساة الوجود ، أو يخففها ، وهى على أى حال ، تعطى للحياة معنى يستحق أن نعيش من أجله ، أما التركيز على